الفصل الرابع
تطور الدراسات الأدبية
في مدرسة الإسكندرية

obeikandl.com

obeikandl.com

الدراسات الأدبية هي الأخرى كانت محل اهتمام علماء الإسكندرية خاصة إذا علمنا قيمة الموروث الأدبي الذي خلفته الحضارات القديمة.

وإذا اعتبرنا أن الدراسات الأدبية في مدينة الإسكندرية قد انطلقت من موروث غيرها من الحضارات، فذلك يعطي خصوصية للآداب الإسكندرية من حيث أنه تجمع بين تراث الشرق والغرب، وعلى هذا الأساس يمكن أن نشير إلى وجود مدرسة متميزة كما هو الشأن بالنسبة للعلوم الطبيعية.

obeikandl.com

المبحث الأول

الأدب

قامت مدينة الإسكندرية بدور رائد في هذا المجال حيث أشتهرت برعايتها للأدباء من مختلف أنحاء العالم وتفوقت على المراكز الأدبية الأخرى المنافسة لها و أصبح إنتاجها الأدبي نموذجا يحتذى به، بل أصبح نجاح أي أديب وعالم يتوقف على رأي نقاد الإسكندرية[1]، وساعد على ذلك الأعمال الأدبية المهمة لعلماء وفقهاء دار العلم الذين تعمقوا في جميع أنواع الأدب من شعر ونثر وما يتفرع عنهما، وساهموا بصفة كبيرة في تحقيق معظم النصوص اليونانية القديمة، بنقدها وشرحها والتعليق عليها[2]،وقد جمعت في الفترة الممتدة ما بين ٣٠٠- ١٤٦قبل الميلاد فقط، حوالي ١٢ألف قصيدة من القصائد الرائعة والنادرة لشعراء مدينة الإسكندرية.[3]

وبالرغم من أن إنتاج مدرسة الإسكندرية الأدبي لا يمكن أن يقارن بما وصلت إليه بلاد اليونان في العصور الكلاسيكية، إلا أن لهذا الأدب طابع خاص وأضاف الكثير للأدب اليوناني من خلال تنظيمه وتبويبه والتعليق عليه بالنقد، وتصحيحه من الأخطاء وعلى أساس ذلك فإن كثيرا من النصوص الأدبية اليونانية القديمة حفظت بواسطة الأدباء الإسكندريين،[4] ومن أكبر الأدباء الإسكندريين نجد:

---

(١)حسين الشيخ ، المرجع السابق ،ص ، ١٢٩ . (1)

(2)B.Farington , op cit , p, 457

(3)Léon Thoorens , Panorama des littératures , Paris , Marabout université , 1966 , p, 21.

(٤)سعد بن عبد الله الضبيعان ، المرجع السابق ، ص ،٣٢ .

obeikandi.com

المطلب الأول

زينودوتوس الأفيسي(Zénodote d'Ephèse)

برز في حوالي ٢٨٠قبل الميلاد، وهو من الشخصيات البارزة في مدينة الإسكندرية وفي مكتبتها، تولى رئاسة هذه الأخيرة سنة٢٨٢ قبل الميلاد، ومن أهم أعماله الأدبية إصداره لأول طبعة محققة لملحمتي " الإلياذة والأديسا"، وكان هذا الموضوع محل اهتمام أدباء عصره وحافظوا عليهما حتى وصلت إلينا كما هي موجودة في طبعتها الحالية.[1]

وطريقة زينودوتوس في تحقيق ملحمتي " الإلياذة والأديسا" استدعت ضرورة معرفة جميع ما يتعلق بالأخطاء التي دخلتهما جراء العديد من الزيادات في الفترات التي سبقته ومن ثمة تصحيحها، وكذلك ضرورة تفسير أبيات قصائدها من خلال شرح الكلمات الصعبة والنادرة، وهذا ما اعتبر فاتحة جديدة في مجال الدراسات النقدية للأدب اليوناني حيث حافظت عليه من الضياع والنسيان.[2]

فزينودوتوس أول من أنقذ الملاحم اليونانية من التحريف والضياع، إذ استقبلت مكتبة الإسكندرية العديد من نسخ هوميروس من مختلف المقاطعات والمدن اليونانية، وهذه النسخ كانت تضاف إليها بعض الكلمات، ولولا فحص زينودوتوس لها وضبط الفوارق بينها وتصحيح ما وقع بها من أخطاء، لما وصلت إلينا كاملة [3]كما جمع هذا الأديب مؤلفات الشعراء اليونانيين الكبار ووضع معجما للكلمات الهوميرية وأخر للكلمات الأجنبية الدخيلة على اللغة اليونانية، وقسم ملاحم هوميروس إلى

---

(١)الحسين إبراهيم أبو العطا ، المرجع السابق ، ص ، ٥١ .

(2)B.Farington , op cit , pp , 457 , 458 .

(3)Christian Jacob et Francois de Polignac , op cit , pp ,93.-95 .

٢٤ فصلا وأنتج عدة نسخ منقحة من ملحمة هزيود المعنونة ب " تيوجونيا" أو الكون، كما صحح قصائد كل من بندار وأناكريون.[1]

ويعتبر زينودوتوس على أساس هذه الأعمال مؤسس فقه اللغة، وأيضا مؤسس مدرسة الشعر في مدينة الإسكندرية. [2]

المطلب الثاني

كاليماخوس (Callimaque)

برز في حوالي ٢٦٠قبل الميلاد، كان مدرسا للنحو بمدينة إليوسيس بالقرب من مدينة الإسكندرية إلى أن اتصل به بطليموس الثاني لتولي منصب رئيس المكتبة،ويعتبر أهم الشخصيات التي ارتبطت بمكتبة الإسكندرية و عميدا للنقاد الأدبيين في عصره. [3]

عني بتنظيم الشعر إلى أواخر حياته، ودخل في منافسة شديدة مع أبولونيوس الرودسي حول من يكون الأفضل، وهذا يدل على ما وصل إليه الأدب الإسكندري من عطاء وازدهار، حتى دفع بعض المؤرخين إلى اعتبار القرون الثلاثة الأولى قبل الميلاد من الفترات الذهبية للأدب اليوناني وإحياء للتراث اليوناني الكلاسيكي على أساس أن هذا الأخير شكل أعظم فترات تطور الأدب اليوناني[4].

وينسب إلى كاليماخوس مؤلفات كثيرة تعدت ٨٠٠كتاب، شكلت جزءا كبيرا مما احتوته مكتبة الإسكندرية[5]، ولم يقتصر هذا

---

(١)جورج سارتون ، ج٤ ، المرجع السابق ، ص ، ٢٧١ .

(٢)إبراهيم نصحي ، المرجع السابق ، ص ، ١٥٥ .

(٣)جورج سارتون ، ج٤ ، المرجع السابق ، ص ، ٢٧٢ .

(٤)إبراهيم نصحي ، المرجع السابق ، ص ، ١٥٥ .

(٥)نفسه ، ص ، ١٥٦.

العدد الكبير على الأدب وفروعه بل شمل مختلف العلوم الأخرى كالعلوم الطبية، الفلسفة القوانين العرفية، التاريخ...ألخ[1] غير أن هذه الكتب ضاعت ولم يصلنا منها إلا قطع متفرقة، منها أعماله الشعرية المحفوظة في قصيدة" الأسباب أو الاصول" وفي هذه القصيدة أبيات تتضمن خليط من المعلومات التاريخية والجغرافية والأساطير، وله كذلك الأناشيد الستة للآلهة: زيوس، أبولون أرتميس ديلوس ديمتر وحمام الإلهة أثينا، كما تنسب إليه القصائد الإيامبية والتي يبلغ عددها ثلاثة عشر في حوالي ألف بيت، كما ترك أربع وستين قصيدة هجائية.[2]

وله مرثية قالها عند موت "أرسينوى" زوجة بطليموس الثاني – فيلادلفوس- ، مما يدفعنا للقول أن البلاط البطلمي كان له شعراءه الخاصين .[3]

وكغيره من أدباء الإسكندرية، بحث كاليماخوس عن الكلمات النادرة وشرحها حتى يفهمها العامة من الناس، كما أحيا الأساطير المنسية من الأدب اليوناني وأخرجها من دائرة الضياع لتصبح نصوص أدبية وصلت بسهولة إلى عامة اليونانيين.[4]

وأهم عمل قام به كاليماخوس على الإطلاق، ويعتبر الأول من نوعه في تاريخ الآداب هو فهرسة المكتبة، إذ حصل كاليماخوس بجدارة على لقب أول بيبليوغرافي في العالم القديم وعمله هذا أثر بصفة كبيرة على إدارة المكتبات ،فبعد أن كانت الكتب تأتي إلى مدينة

---

(1)Christian Jacob et Francois de Polignac , op cit , p, 102

(٢)الحسين إبراهيم أبو العطا، المرجع السابق، ص، ٥٥.

(٣)الحسين إبراهيم أبو العطا ، المرجع السابق ، ص ، ٥٥ .

(4)Christian Jacob et Francois de Polignac , op cit , p100.

الإسكندرية، كانت تصل غالبا دون أي إشارة لعنوان الكتاب ، وتارة دون اسم المؤلف، إلا أنه بعد تولي كاليماخوس لإدارة المكتبة جمعت وصنف كل معارف على حده، ووضعت عناوين المؤلفات التي ترد دون عنوان، واسم المؤلفين عندما يرد الكتاب دون مؤلف.[1]

ورتب كاليماخوس المؤلفات ترتيبا أبجديا بشكل يجعل البحث عنها أمرا سهلا خاصة إذا علمنا أن عدد الكتب في مكتبة الإسكندرية تجاوز٤٠٠ألف مجلد، ويتطلب البحث عنها وقتا طويلا.[2]

كما رتب كاليماخوس الكتب حسب نوعها وتخصصها بعد أن كانت الكتب مختلطة وتم له هذا العمل في حوالي ١٢٠قصاصة،[3] تضم عشر مجموعات رئيسية :

١- شعر الملاحم والشعر الغنائي ٢- الشعر التمثيلي (الكوميديا، التراجيديا) ٣- القانون ٤- الفلسفة ٥- التاريخ ٦- الخطابة ٧- الطب ٨- العلوم الرياضية ٩- العلوم الطبيعية ١٠- متفرقات ،وهذه الأقسام الرئيسية قسمت إلى أقسام فرعية حتى تصل إلى ١٢٠موضوعا.[4]

وقد أدى هذا العمل الذي قام به كاليماخوس إلى القراءة العلمية للكتب من خلال معرفة مصادرها، اختصاص الكتاب، إثبات النص، تقسيمه إلى عدة فصول ووضع نظام نقدي له وهكذا فإن أعماله تبين مدى تطور الدراسات الأدبية في مدرسة الإسكندرية.[5]

---

(1)Pascale Ballet , op cit , p, 122 .
(2)ibid.
(3)Christian Jacob et Francois de Polignac , loc cit
(٤)إبراهيم نصحي ، المرجع السابق ، ص ، ٢٧ .
(5)Pascale Ballet , op cit , p, 124

المطلب الثالث

تيوكريتوس السيراكوزي(Théocrite de Syracuse)

من معاصري كاليماخوس، عاش متنقلا بين مدينة الإسكندرية وجزيرة كوس، وهو من أكبر الشعراء أشتهر بتحقيقه للإلياذة، كما أشتهر بالقصائد الريفية أو الرعوية[1]، وهذا الفن هو نوع جديد من أنواع الشعر ابتكره تيوكريتوس بحيث يعتبر من أوائل شعراء الأناشيد الريفية التي تتميز بوصف جمال الطبيعة ، وهي من روائع الأدب اليوناني وذلك لسهولة قراءتها وفهمها سواء بلغتها الأصلية أو عن طريق الترجمة الدقيقة لها.[2]

وأشتهر تيوكريتوس بشعر المدح حيث كان يمدح الملك بطليموس الثاني، فقربه إليه وظل في البلاط الإسكندري حتى عام ٢٧٠قبل الميلاد ،[3] ولم تقتصر مساهمته في مجال قصائد الشعر الريفي والذي منحه لقب " أبو شعر الريف"، وإنما ألف قصائد أخرى كقصيدة تدعى "نساء سرقوسة"، وقصيدة عن حياة الحضر، وقد أثر شعره على شعراء الإسكندرية الذين جاءوا في القرن الأول قبل الميلاد مثل موسخوس وأريستارخوس.[4]

كما اعتمد عليه الشاعر الروماني فرجيل(Virgile) وقلد قصائده حتى أعتبر هذا الأخير مؤسس للشعر الريفي، لكنه لم يقم سوى

---

(1)Said Suzanne , La littérature Grecque d'Alexander à Justinien , Paris ,Presses universitaires de , 2édition ,1994,p, 14.

(٢)سمير حنا صادق، نشأة العلم في مكتبة الإسكندرية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٧،ص،ص،٣٣٥،٣٣٣.

(٣)الحسين إبراهيم أبو العطا ، المرجع السابق ، ص ، ٥٦ .

(٤)إبراهيم نصحي ، المرجع السابق ، ص،ص ،١٥٨،١٥٧ .

obeikandi.com

بإحياء لأعمال تيوكريتوس الأدبية بعد أن ترجمت العديد من مقطوعات هذا الأخير إلى اللغة اللاتينية.[1]

والمكانة الكبيرة التي تميز بها هذا الأديب من خلال تأسيسه لنوع جديد من الشعر وتكسيره للجمود الأدبي الغارق في متاهات الأدب اليوناني الكلاسيكي، يدفعنا إلى القول بأن تيوكريتوس واحدا ممن أضافوا الكثير إلى الأدب اليوناني.[2]

المطلب الربع

أبولونيوس الرودسي(Apollonios de Rhodes)

(٢٧٠-٢٤٠)ق.م

يوناني الأصل ولد بمدينة الإسكندرية، أطلق عليه لقب الرودسي لأنه استقر في رودس وأصبح أحد مواطنيها بعد أن طرده بطليموس الثالث من منصب أمين المكتبة وهو المنصب الذي تولاه خلفا لأستاذه كاليماخوس .[3]

وأبولونيوس الرودسي شاعر هلنستي من الطراز الأول، من أشهر قصائده تلك التي عرفت باسم "ارجوناوتيكا" وتتألف من ٥٨٣٥بيتا ، أي تقترب من نصف عدد أبيات الأوديسا وتروي هذه القصائد مغامرات لرحالة يونان على متن سفينة تدعى أرجو وهو نفس الموضوع الذي عالجه الشاعر اليوناني بندار في منتصف القرن الخامس قبل الميلاد [4]،وبالرغم مما ظهر في القصيدة من ضعف في تصوير الشخصيات وافتقارها إلى الوحدة إلا أن

---

(١)نبيل راغب، المرجع السابق، ص، ٢٨٦.

(٢)نفسه، ص،٢٨٧.

(٣)إبراهيم نصحي ، المرجع السابق ، ص ،١٥٧.

(٤)نبيل راغب، المرجع السابق،ص،٢٧٧ .

obeikandl.com

خصائصها التي تميزت بدقة التحليل النفساني وروعة وصف الطبيعة جعلت الأدب الإسكندري يتميز بطابعه الخاص.[1]

المطلب الخامس

إراتوستان

لم يمنعه تخصصه في الجغرافيا والفلك من عدم الاهتمام بالدراسات الإنسانية ، بل كان أديب واسع الإطلاع خاصة في فقه اللغة[2]، وإسهامه كان من خلال تفسيره للأشعار الهوميرية بشكل يخالف التفسير التخيلي الذي نشره الرواقيون ، وتفسيره أكثر واقعية .[3] كما نال لقب " الفقيه اللغوي" أو الناقد لتعمقه في دراسة الآداب ومن دراساته العميقة ما أنجزه حول الكوميديا القديمة التي ترجع إلى ما قبل القرن الرابع قبل الميلاد فكانت دراساته النقدية مرجعا أساسيا لمن جاء من بعده خاصة أريستوفان البزنطي.[4]

وله مؤلفان شهيران : الأول حول الدراما الأتيكية، والثاني ورد باسم" الأحداث " وهي محاولة لترتيب الحوادث الرومانية القديمة وهو ما يؤكد أن كاليماخوس وخلفاؤه من أمثال أراتوستان كانوا يجدون عائقا في الترتيب الزمني، ولهذا فإن مؤلفاتهم جاءت لتدارك ذلك النقص.[5]

وقام اراتوستان بتحقيق كل مؤلفات هوميروس من خلال تصحيح الزيادات والنقائص التي دخلت عليها، وعلاوة على ذلك تركز اهتمامه

---

(١)ابراهيم نصحي، المرجع السابق،ص،١٥٧.

(٢)نبيل راغب، المرجع السابق، ص، ٢٧٩.

(٣)ابراهيم نصحي، المرجع السابق، ص،١٦٠.

(٤)نبيل راغب، المرجع السابق، ص،٢٧٩ .

(٥)جورج سارتون ، ج٤ ، المرجع السابق ، ص ، ٢٧٥ .

obeikandl.com

على الشعر التعليمي وهو نوع جديد من الشعر ظهر خلال القرن الثالث قبل الميلاد حيث كانت كثيرا من المعارف تصاغ على شكل أشعار حتى يتسنى للطلبة حفظها وفهمها.[1]

لقد كانت أبحاث اراتوستان في جميع فروع المعرفة من دراسة للآداب والعلوم هي التي دفعت كثير من العلماء إلى إطلاق اسم أفلاطون الثاني عليه واعتباره واحدا من العلماء المجددين في مدرسة الإسكندرية.[2]

المطلب السادس

أريستوفان البزنطي (Aristophane)

برز في النصف الثاني من القرن الثالث قبل الميلاد، حينما تولى منصب رئيس المكتبة في عهد الملك بطليموس الرابع،وهو أكثر الأدباء تميزا في حقل النقد الأدبي، وكان على دراية كبيرة بمحتويات مكتبة الإسكندرية، لأنه قرأ بانتظام معظم كتبها .[3]

ومن أعماله ابتكاره طريقة جديدة في علم نقد النصوص، وتحقيقها كما أوجد منهجا علميا للنبرة الصوتية في اللغة الإغريقية وحافظ بهذا الابتكار على أسس النطق في اللغة اليونانية، كما بذل جهدا كبيرا في مجال تقنين النحو الإغريقي من خلال تقنين العلامات المصاحبة للقراءة كعلامات التوقف، والفاصلة، وعلامة الاستشهاد، مما سهل عملية القراءة للكتب.[4]

---

(١)نبيل راغب، المرجع السابق، ص،٢٨٠ .

(2)Jacques Matter, op cit, p,134.

(٣)مصطفى العبادي ، المرجع السابق ، ص ، ١٠٤ .

(٤)الحسين إبراهيم أبو العطا ، المرجع السابق ، ص ، ٤٧ .

obeikandl.com

وأعد أريستوفان البزنطي تحقيقات جديدة لملاحم هوميروس، وهزيود، وقصائد الكايوس وأناكريون، وبندار، ويوروبيديوس*، حيث كانت المجموعة التي حققها من قصائد بندار أول مجموعة كاملة، إذ قسمها إلى ستة عشر قسما، ثمانية منها في موضوعات إلهية والأخرى في موضوعات بشرية، وبالتالي سهل من مهمة قراءتها، كما أضاف إلى جميع النصوص التي حققها تعليقات وأحيانا مقدمات.(1)

كما ألف قاموس ضخم يحمل عنوان "الألفاظ" شرح فيه وعلق على كثير من الألفاظ الشعرية والنثرية المستعملة في اللغة اليونانية، خاصة الألفاظ الصعبة التي لا يفهمها عامة الناس (2)، وأكمل أعمال كاليماخوس في ببلوغرافية الآداب الإغريقية(3)، وعلى هذا الأساس فإن العمل الببيوغرافي الذي قام به كاليماخوس وأكمله خلفاؤه، لم يكن عملا مكتبيا فقط وإنما كان تاريخا للآداب الإغريقية(4) وساهم أيضا في إثراء الشعر التعليمي من تأليفه لقصائد علمية.(5)

(*)هم من الشعراء اليونان قبل القرن الثالث قبل الميلاد، فقد ركز أدباء مدرسة الإسكندرية على إحياء الأدب اليوناني الكلاسيكي وتقديمه في صورة سهلة ومفهومة لعامة الناس، أنظر، نبيل راغب، المرجع السابق، ص، ٢٨٠.

(١)جورج سارتون ، ج٤ ، المرجع السابق ، ص،ص ، ٢٧٦،٢٧٧.

(٢)مصطفى العبادي ، مكتبة الإسكندرية ، المرجع السابق ، ص ، ١٠٥،١٠٦ .

(3)Le petit Robert des nom propres , op cit , p , 116 .

(٤)جورج سارتون ، ج٤ ، المرجع السابق ، ص ، ٢٧٨ .

(5)Said Suzanne , loc cit .

obeikandl.com

المطلب السابع

ليكوفرون(Lycophron)

من معاصري أريستوفان البزنطي، وهو شاعر مأساوي ألف حوالي ستين تراجيديا [1] كما عهد إليه بطليموس الثاني بتصنيف وتحقيق نصوص مؤلفي الكوميديا، لوجود نسخ غير محققة في المكتبة، و أتم هذه العملية في تسعة كتب، ألحق بها تفسيرا للمفردات الصعبة.[(2)]

ولم يهتم بتحقيق نصوص الكوميديا فقط بل ألف كتاب عنوانه " في الكوميديا" sur la comedie ذكره أثان[4] وله إسهامات في مجال الشعر، مثل قصيدته التراجيدية التي تحمل اسم "كاسندرا" وهي تتكون من ١٤٧٤بيتا شعريا، تتكلم عن دمار مدينة طروادة بأيدي الفرس.[5]

المطلب الثامن

أريستارخوس الساموثراقي (Aristarque de Samothrace)

جاء من مدينة ساموثريك الواقعة في شمال بحر ايجه ليستوطن مدينة الإسكندرية مثل الكثيرين من الأدباء والمفكرين الذين قصدوها بغرض الدراسة أو التأليف مستغلين مناخها الملائم للإبداع .[6]

برز في حوالي القرن الثاني قبل الميلاد، ألف مجموعة رسائل في النقد بلغت ٨٠٠رسالة [7] ، أما في النحو فيرجع له الفضل في تحديد

---

(1)Jacques Matter,op cit, p,89.

(٢)الحسين إبراهيم أبو العطا ، المرجع السابق ، ص ،٥٤.

(3)op cit , XIII,1.

(٤)الحسين إبراهيم أبو العطا، المرجع السابق، ص، ٥٤.

(٥)نبيل راغب، المرجع السابق،ص ،٢٨٤

(٦)محمد ماهر عبد القادر، المرجع السابق، ص،١٥٢.

obeikandl.com

المفـردات النحويـة إلى ثمانيـة: الاسـم، والفعـل،والمفعول، والضـمير، وأداة التعريف الظرف وحرف الجر، وأداة الربط وظلت أعماله النحوية مصدرا أساسيا للقرون اللاحقة .[1]

ويمكـن اعتبـاره مؤسـس لمدرسـة نحويـة في مدينـة الإسـكندرية، استمرت بعد وفاته بعد أن حملها عنه تلاميذه، كـأبولودورس الأثيني في القرن الثاني قبل الميلاد، وديونيسيوس التراقي في نفس القرن.[2]

واهتم أريستارخوس بالدراسات الهوميرية أيضا، حيث كان همه الأساسي اكتشاف لغة هوميروس في محاولة منه لشرح الألفاظ الصعبة والنـادرة في اللغـة اليونانيـة[3]، وتعتبر طبعته الـتي نشـرها عـن الأشـعار الهوميريـة أكثـر اتقانـا مـن طبعـة زينودوتـوس، ممـا يـوحي أن الأدب الإسكندري كان في تطور مستمر.[4]

ولقـد انعكسـت جميـع هـذه الأعمـال الأدبيـة علـى مدرسـة الإسكندرية، بحيث أصبح الأدب له خصوصيته ومتميز عن باقي الآداب التي سبقته، ومن المميزات التي نذكرها على سبيل المثال :

- تميز الشعر بمدرسة الإسكندرية بكثير من المحسنات البديعية والأوصاف الجميلة الرائعة التي تدل على الإحساس بالفن والعناية بجمال اللفظ.

---

(١)الحسين ابراهيم أبو العطا، المرجع السابق، ص،ص،٤٨،٤٩.

(٢)جورج سارتون ، ج٤ ، المرجع السابق ، ص ، ٢٨٠ .

(٣)مصطفى العبادي ، مكتبة الإسكندرية ، المرجع السابق ، ص ،١٠٧.

(٤)الحسين إبراهيم أبو العطا ، المرجع السابق ، ص ،٤٩ .

obeikandl.com

- تحرر للإنسان، ومميز بروح الحرية والاستقلال ولا وجود فيه لأي ضغوط دينية أو سياسية، بل لقي الأدباء كامل الدعم من قبل الملوك البطالمة وقربوهم إلى بلاطاتهم.[1]

- اختلف الأدب الإسكندري عن الأدب اليوناني القديم، من حيث أن هدفه هو خدمة الإنسان، على عكس الأدب اليوناني القديم الذي كان يدور في دائرة ضيقة توجه أساسا لخدمة السياسة والدين.[2]

وقد أدى هذا التميز ببعض العلماء إلى اعتبار وجود مدرسة أدبية مستقلة لا تتبع كلية للأدب اليوناني الكلاسيكي.[3]

ويذهب بعض العلماء في الأبحاث اللغوية إلى أن قواعد اللغة الإغريقية لم تظهر عند أدباء العصر الكلاسيكي، لا عند أفلاطون، ولا عند أرسطو وإنما ظهرت بمدرسة الإسكندرية ، حيث توسع أدباءها في دراسة الأدب الإغريقي الكلاسيكي، كما كان تقادم اللغة الإغريقية التي لم تعد مقروءة في زمانهم، والتعابير المنسية، و الفروق بين اللهجات سببا كافيا لهؤلاء العلماء لوضع أسس قواعد اللغة الإغريقية.[4]

فالملاحظ على الأدب أنه تطور بصفة كبيرة، ولم يقتصر على تقليد الأدب الإغريقي الكلاسيكي وإنما تجلت فيه روح التجديد والإبداع.[5]

---

(١)محمد ماهر عبد القادر، المرجع السابق، ص، ٢٠٣.

(٢)محمد ماهرعبد القادر ، المرجع السابق ، ص ،ص، ٢٠٣ ، ٢٠٤ .

(٣)نفسه ، ص ، ٢٠٣.

(٤)جورج مونين، تاريخ علم اللغة منذ نشأتها حتى القرن العشرين ، تر، بدر الدين القائم، دمشق ، الدار الدولية للكتاب ، ١٩٧٦م،ص ، ٩٠.

(٥)إبراهيم نصحي، تاريخ التربية والتعليم ، المرجع السابق ، ص،١٥٢.

obeikandl.com

المبحث الثاني
التاريخ

بالرغم من تركيز اهتمامات مدرسة الإسكندرية بصفة خاصة على دراسة الأدب إلا أن التاريخ حظي بمكانة هامة وكان له مجالا واسعا في النهضة الفكرية والعلمية بمدينة الإسكندرية.[1]

والاهتمام بالتاريخ تزايد بصفة أكثر مع حملات الإسكندر المقدوني على الحضارات الشرقية القديمة، حيث حاول هذا الأخير تخليد بطولاته وأمجاده بواسطة عدد كبير من رجال الأدب والفلسفة والتاريخ وجمع حوله الأعلام والمؤرخين مثل : كليتارخوس وبطليموس بن لاجوس وكاليستيس الأولنثي وغيرهم.[2]

المطلب الأول
بطليموس سوتير

يعد مؤسس الأسرة البطلمية، كان أحد المؤرخين والمهتمين بهذا العلم ومما خلفه في هذا المجال، مذكرات حول تاريخ الإسكندر المقدوني وحملته العسكرية على الشرق، وكانت لها أهمية كبيرة لاحتوائها على عدد من الوثائق الرسمية تؤرخ بصفة مهمة للحملة، كما اهتم هذا الملك بتأليف مذكراته الخاصة، وهذه الأعمال كان لها أثر كبير لمن جاء من بعده، خاصة المؤرخ " أريانوس" الذي ألف كتاب عن سيرة الإسكندر

---

(١)إبراهيم نصحي ، المرجع السابق ، ص،١٥٨.

(٢)جورج سارتون ، ج٤ ، المرجع السابق ، ص ،٣٢٧.

openkandi.com

الكبير،[1] وحفظ بعض مما جاء في مؤلفات بطليموس سوتير التي ضاعت ولم تصل إلينا.[2]

كما اعتمد كل من ديودور الصقيلي وكوينتوس كريتوس على تلك المذكرات وكانت احدى مصادرهما الأساسية في تأليف كتاب "المكتبة التاريخية" بالنسبة لديودور الصقيلي وكتاب "أعمال الإسكندر الأكبر" بالنسبة لكوينتوس كريتيوس.[3]

المطلب الثاني

مانيتون (Manéthon)

عاش هذا المؤرخ في عهدي البطلمين الأول والثاني وهو من أصل مصري، متشبع بالثقافة اليونانية، بحيث أن كثيرا من المصريين الذين درسوا الثقافة اليونانية قربهم الملوك البطالمة، حيث كان يشرف على الكهنة في مدينة هيلوبوليس، وكلفه بطليموس الثاني بكتابة تاريخ لمصر باللغة الإغريقية، وأتم هذا العمل تحت عنوان " المصريات" وهو تاريخ لمصر منذ عهد الأسرات حتى سنة ٣٢٣ق.م.[4]

وهذا الكتاب الذي ألفه مانتيون يمكن الوثوق به، على أساس أنه وبحكم وظيفته الدينية كان في متناوله كثير من الوثائق الأصلية التي كانت محفوظة في سجلات المعابد، حينما كانت هذه الأخيرة المركز

---

(١)نفسه ، ص ، ٣١١.

(٢)إبراهيم نصحي ، المرجع السابق ، ص،١٥٩.

(٣)نبيل راغب، المرجع السابق، ص، ٣٣٦.

(٤)جورج سارتون ، ج٤ ، المرجع السابق ، ص ،٣٢٧.

obeikandl.com

الأساسي للفكر والعلم،[1] ومعرفته الواسعة للغة المصرية القديمة دليل آخر على أهمية كتابه.[2]

وتتجسد أهميته أيضا في أنه أول مؤلف قسم عدد الأسرات المصرية تقسيما دقيقا من الإمبراطورية القديمة إلى غاية الإمبراطورية الحديثة مع تحديد تواريخها بدقة،[3] حيث تبدأ الإمبراطورية القديمة من (٣٢٠٠-٢٢٧٠) ق.م مشكلة ستة أسر في حين تمتد فترة الإمبراطورية الوسطى من (٢١٠٠- ١٧٠٠) ق.م وتتكون من ثلاثة أسر أما الإمبراطورية الحديثة فتمتد من (١٥٥٥- ٧١٢) ق.م ، والعصر المتأخر من (٧١١ - ٣٣٢)ق.م وأسقط ثلاث أسر من الإمبراطورية الوسطى على أساس أنها مرحلة انتقالية، وأسقط ثلاث أسر أخرى ما بين الدولتين القديمة والوسطى وهي التي تمثل عصر الهكسوس بمصر.[4] و كتب كتب أخرى تتناول التاريخ والدين والعلم المصري، رغم أن هذا الأخير لم يكن علما حقيقيا حسب ما جاء في كتابه وذلك لأنه محشو بكثير م الأساطير، لكن كثيرا من المؤرخين استفادوا من كتبه في مقدمتهم بلوتارخ الذي استفاد منه في رسالته "أوزيس وأوزريس" [5] كما كانت كتبه أساسا لما كتبه فيما بعد المؤرخ اليهودي يوسيفيوس بن متى والمؤرخ الإغريقي يوسيبيوس.[6]

---

(١)إبراهيم نصحي ، المرجع السابق ، ص،١٦٠.

(2)Théophile Obenga, op cit ,p, 142.

(٣)جورج سارتون ، ج٤ ، المرجع السابق ، ص ،٣٢٧

(٤)نبيل راغب، المرجع السابق، ص،٢٣٧.(5)

(٥)جورج سارتون، المرجع السابق، ص ، ٣٢٧ .

(٦)الحسين إبراهيم أبو العطا ، المرجع السابق ، ص ،٣٢ .

obeikandi.com

المطلب الثالث

هيكاتوس الأبديري (Hécate d'Abdère)

برز خلال النصف الثاني من القرن الثالث قبل الميلاد، وكان صديقا للملك بطليموس الأول حيث رافقه في حملته على سوريا، وهو الآخر اعتنى بكتابة تاريخ مصر القديم فألف أحد كتبه باللغة اليونانية عنوانه "المصريات" اتبع في كتابته التسلسل الزمني[1] وكتب هذا المؤلف من وجهة نظر الإغريق للحضارة المصرية[2]، فصور فيه المصريين على أساس أنهم صانعي الحضارة الإنسانية للعالم القديم، واعتبر أن الفلاسفة اليونان أخذوا العلم والحكمة منهم، وهو ما يمكن أن نعتبره من المؤرخين المنصفين للحضارات الشرقية في هذا المجال، ويخلط هيكاتوس في كتابه هذا بين الأنثوجرافيا والأساطير، وقد اعتمد عليه ديودور الصقيلي كثيرا عند تأليف كتاب " المكتبة التاريخية".[3]

المطلب الرابع

أبولودورس الأثيني(Apollodore d'Athène)

من المؤرخين الكبار، ولد بأثينا(١٧٠- ١٢٠)قبل الميلاد، ألف أعمال شعرية لكنها بطابع تاريخي، درس فيها العصور المتلاحقة منذ سقوط طروادة حتى عام ١٤٥ق.م، اعتمد في ذلك على المؤرخين الذين سبقوه كأريستوتان.[4]

---

(١)نفسه ، ص ، ٥٨ .

(٢)إبراهيم نصحي ، المرجع السابق ، ص،١٦٠.

(٣)الحسين إبراهيم أبو العطا ، المرجع السابق ، ص ،٥٨.

(٤)نفسه

obeikandl.com

كما ألف أبولودورس الأثيني كتابا بعنوان"الآلهة" Sur les dieux وهو عبارة عن موسوعة تحتوي على جوانب من العقائد الدينية اليونانية بما يمكن تسميته "تاريخ الديانة".[1]

وكتب مؤلفان عن تاريخ هوميروس، فيهما الكثير من المعلومات التاريخية عن العصور الكلاسيكية للحضارة اليونانية ، ولقد استفاد سترابون من هذا الكتاب خاصة في الجزء الثامن والتاسع والعاشر.[2]

وأرخ أبولودورس الأثيني للأدب والشعر فكتب كتابا عنوانه " الآداب اليونانية" Courtisans Athéniennes[٣]، وقدم تعليقات على مؤلفات الشعراء القدماء كأبيخارمس الصقيلي من شعراء القرن الخامس قبل الميلاد ، ومن نفس القرن أيضا علق على مؤلفات سوفرون السيراكوزي، وهو ما يدل على أن جانبا مهما من تاريخ الآداب الإغريقية قد تم وضع أسسه في مدرسة الإسكندرية سواء بالتأريخ له أو تصحيحه ونقده وتصنيفه .[٤]

وقد ظهرت إلى جانب هذه الكتب العلمية ، كتب أخرى تتضمن بعض المعرفة التاريخية رغم أنها عبارة عن روايات مسلية ، منها على سبيل المثال ، أسطورة" اينياس" وقصة تأسيس روما ، وقصص أخرى عن الأسفار ، وتدل كل هذه الأعمال على أن الكتابة التاريخية في هذا العصر مثلت جانبا كبيرا من تطور المعرفة واستمرارها عبر العصور.[٥]

---

(1)Athénée, op cit, XIII,28

(٢)الحسين إبراهيم أبو العطا، المرجع السابق، ص ،٥٩.

(3)50. Athénée, op cit, XIII

(٤)الحسين إبراهيم أبو العطا، المرجع السابق، ص، ٥٩.

(٥)إبراهيم نصحي ، المرجع السابق ، ص،١٦١.

obeikandl.com

المبحث الثالث

الفلسفة

لقد اختلف المؤرخون حول نشأة الفلسفة بمدينة الإسكندرية، فبينما يرى البعض أن كثير من العلماء الإسكندريين وقعوا تحت تأثير المدارس الفلسفية الكبرى، كمدرسة أفلاطون ومشائية أرسطو*، ورواقية زينون**، ومادية أبيقور***، إلى غيرها من المدارس،[1] وهو نفس الرأي الذي يذهب إليه الدكتور" نجيب بلدي" في كتابه" تمهيد لتاريخ مدرسة الإسكندرية وفلسفتها"، حيث يرجح إلى أن فلسفة الإسكندرية نشأت في القرن الثالث قبل الميلاد، أي في وقت مبكر من نشأة دار العلم .[2]

أما الرأي الثاني فيعتبر أن الفلسفة لم تتطور بمدينة الإسكندرية، لأن معلميها لم يكونوا فلاسفة حقيقيين، إذ كانوا من

(*)المدرسة المشائية هي مدرسة فلسفية ارتبطت بأفكار أرسطو المؤسس الأول لها، وهي مدرسة اهتمت بالبحث في جميع العلوم، أنظر، محمد علي أبو ريان، تاريخ الفكر الفلسفي، ج٢، الشاطبي، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٣م، ص، ٢٤٢.

(**)الرواقية هي مدرسة فلسفية تركز اهتمامها على دراسة الأخلاق والمعرفة وتنسب إلى مؤسسها زينون القبرصي، أنظر، نفسه، ص،٢٧٤.

(***) هو اسم مدرسة أبيقور ٣٤١-٢٧٠ق.م أسسها بمدينة أثينا سنة ٣٠٧ق.م وتنادي مدرسته بضرورة التخلص من أساليب السحر والشعوذة ، أنظر، نفسه، ص، ٢٥٨.

(١)مصطفى العبادي ، المرجع السابق ، ص ،١٠٠.

(٢)نجيب بلدي، تمهيد لتاريخ مدرسة الإسكندرية وفلسفتها، مصر ، دار المعارف ، ١٩٦٢م، ص ، ٥١.

obeikandl.com

الدجالين القائلين بتفضيل المعرفة التجريبية أو العملية على المعرفة النظرية أو العلمية.[1]

وهناك رأي يمكن أن يعتبر رأي وسط بينهما، وهو أن المدرسة الفلسفية كانت فرعا من الفروع التي ظهرت بالمتحف، ولكنها أقل أهمية من الفروع الأخرى، وهذا ما يخالف القاعدة اليونانية التي تعتبر الفلسفة " أم العلوم".[2]

ويذهب الدكتور إبراهيم نصحي إلى أن دراسة الخطابة والفلسفة كانت أبرز مظهر من مظاهر الثقافة والتعليم العالي وأوسعها انتشارا، بحيث أن طلاب مرحلة التعليم العالي في عصر البطالمة كانوا يختارون ما بين تخصصين: الخطابة أو الفلسفة، مما يعطي لها صفة تخصص قائم بذاته، ويبرر وجود الفلسفة كمنهج دراسي في مدرسة الإسكندرية الفكرية والعلمية، وهذا هو الرأي الذي يمكن ترجيحه، خاصة إذا اعتبرنا أن الكثير من العلماء بمدينة الإسكندرية كانوا يعتزون بالانتماء إلى اليونان، وأن فكرهم احتوى على الكثير من مخلفات فلاسفة العصر الكلاسيكي.[3]

ومن الدلائل التي تشير إلى وجود اهتمام بالفلسفة في مدرسة الإسكندرية، هو أن بعض المدارس الفكرية والعلمية تأثرت بالآراء الفلسفية، كالمدرسة التجريبية في الطب والتي أهملت المبادئ العلمية لهذا التخصص متأثرة بالفلسفة الرواقية خاصة، مبدأ " الروح" الذي قال به

---

(١) عمر عباس العيدروس ، المرجع السابق ، ص، ٢١٠ .

(٢) فؤاد زكريا، مدرسة الإسكندرية في الفلسفة والعلم ، الإسكندرية ، دار الوفاء، ٢٠٠٤م، ص ، ١٩ .

(٣) إبراهيم نصحي ، المرجع السابق ، ص،ص، ١٣١، ١٣٢ .

obeikandl.com

الرواقيون، وأصل هذا المبدأ هو فكرة الحضور الإلهي في العالم وانتشاره في جميع أجزاء العالم، وهو يسري في البدن ويحقق وحدة كاملة بين أجزاءه وهكذا نلاحظ خلط بين العلم والمبادئ الفلسفية الميتافزيقية .[1]

وفلسفة الإسكندرية ليست فلسفة أصيلة كل الأصالة، فلم تكن مبتكرة لأي شيء جديد وإنما حاولت المزج بين تعاليم الفلسفة الأثينية من جهة وتعاليم الدين الشرقي من جهة أخرى[2]، فالمبادئ الدينية في هذه الفلسفة جوهرها شرقي مكتسب من البيئة الدينية التي تميزت بها الحضارات الشرقية، كما أن في العقيدة الرواقية كثير من الأصل الشرقي لأفكارها[3]، وتعتبر الديانة اليهودية هي الأخرى دافع قوي للفكر الفلسفي بمدينة الإسكندرية، فاليهود لهم مدارس خاصة تدرس الفلسفة .[4]

أما تأثرها بالفلسفة الأثينية فقد كان قويا وواضحا، حيث كان لأفلاطون تأثيرا كبيرا على الفلسفة بمدينة الإسكندرية، مما حدا ببعض المؤرخين إلى تسمية المذهب الفلسفي الذي ظهر فيها ب" الأفلاطونية الحديثة" تمييزا لها عن " الأفلاطونية القديمة"، ويعود سبب هذه التسمية إلى اختلاف بين التيارين في نقطة رئيسية، هي اعتماد الفلسفة الإسكندرية على تعاليم الدين المستوحاة من الحضارات الشرقية عكس الأفلاطونية الحديثة التي اهتمت بالعقل والمنطق في تفسيرها للأشياء، وهو

---

(١)مصطفى النشار، المرجع السابق، ص ، ص، ٣٥ ، ٣٦.

(٢)نجيب بلدي ، المرجع السابق ، ص، ٥٢ .

(٣)مصطفى النشار، المرجع السابق، ص ، ٣٥ .

(٤)فؤاد زكريا ، المرجع السابق ، ص ، ٢١ .

obeikandi.com

ما يتعارض مع الفلسفة الشرقية القديمة التي تتمسك بأن الفلسفة الدينية تعلو فوق جميع الفلسفات على أساس أنها فلسفة إلهية.[1]

المطلب الأول

ديمتريوس الفاليري (Démétrios de Phalère)

ينسب إليه فكرة تأسيس المكتبة والمتحف، جاء كلاجئ سياسي من أثينا التي طرد منها بعد حكمه للمدينة لمدة عشر سنوات، وهو فيلسوف تابع لمدرسة أرسطو[2]، وله مؤلفات فلسفية وأدبية، وهو الذي جمع نواة مكتبة الإسكندرية وخاصة كتب أرسطو، مما يؤكد أنه حاول أن يجعل مدرسة الإسكندرية تتبع لمدرسة أرسطو.[3]

وقد ألف عدة كتب في المجال السياسي والأدبي والتاريخي والفلسفي، حيث كتب في الفلسفة مؤلف بعنوان "في عظمة النفس (De la grandeur d'âme) " وكتاب بعنوان "في الثروة" (Sur la fortune) تضمنت هذه الكتب تجاربه في سدة الحكم ووضعية المجتمع الأثيني.[4]

وكتب مقالات ترجم فيها للفلاسفة اليونان المشهورين مثل أرسطو وسقراط.[5]

---

(١)نجيب بلدي ، المرجع السابق ، ص، ٥٢ .

(٢)السيد السيد النشار ، المرجع السابق ، ص ، ١٠٢.

(٣)مصطفى العبادي ، المرجع السابق ، ص ،١٠٧ وما يليها.

(4)Jacques Matter, op cit , p,64.

(5)Ibid.

obeikandl.com

المطلب الثاني

أريستوبوليس

عاش في حوالي عام ١٥٠قبل الميلاد أيام حكم بطليموس السادس ١٨١- ١٤٥ ق.م كان يهوديا متأثرا بأفكار أرسطو، وحاول الربط بين الديانة اليهودية والفلسفة اليونانية بالإدعاء أن الفلاسفة اليونان اقتبسوا الكثير من التراث العبري.[1]

فهو إذن من اللذين حاولوا ايجاد أي شيء يربط الثقافة اليونانية بالثقافة اليهودية، وهو ما يبرر اهتمام اليهود بالفلسفة ، وكانت لهم مدارس بالقرب من منازلهم تدرس الفلسفة جنبا إلى جنب مع العلوم الأخرى.[2]

وأراء هذا الفيلسوف متطرفة، حيث اعتبر أن أصل الحكمة والعلوم هم اليهود و اليونانيين، متجاهلا أقدمية تراث المصريين والبابليين ، كما راح يستخدم التأويل العقلي في تفسيره وشروحه للكتاب المقدس.[3]

وقد مهد بأفكاره الفلسفية الطريق لليهودي الأخر فيلون، خاصة فيما يتعلق بمحاولته الربط بين الثقافتين اليونانية واليهودية.[4]

---

(١)مصطفى النشار، المرجع السابق، ص،٥٥.

(٢)نجيب بلدي، المرجع السابق، ص، ٥١.

(٣)مصطفى النشار، المرجع السابق، ص،٥٦.

(٤)نفسه،ص،٥٦.

obeikandi.com

المطلب الثالث

سيفيروس (Sepheros)

عاش أيام بطليموس السابع الذي حكم سنة ١٤٥قبل الميلاد، وكثيرا ما كان يدخل معه في مناقشات فكرية ذلك أن البطالمة ولشدة ولعهم بالعلم كثيرا ما يحضرون الندوات والمناقشات التي كانت تقام من طرف العلماء، لكن سيفيروس لم يلبث طويلا في مدينة الإسكندرية حيث استقر في مدينة اسبرطة[1]، وقد كان هذا الفيلسوف من ضمن فلاسفة الأكاديمية المادية، أو على مذهب أبيقوروس الذي يفضل المعرفة التجريبية على المعرفة النظرية، والأولى هي التي أعاقت تطور العلوم وكانت نقطة الضعف في العلوم الإغريقية .[2]

المطلب الرابع

فيلون الإسكندري(Philon)

برز حوالي القرن الأول قبل الميلاد، من أشهر فلاسفة الإسكندرية على الإطلاق وهو من أعضاء الجالية اليهودية ويتمتع بمكانة كبيرة في مدرسة الإسكندرية باعتباره رائد التوفيق بين التراث الشرقي والفلسفة اليونانية[3]، من خلال الربط بين فلسفة أفلاطون وفيتاغورث وغيرهم من فلاسفة اليونان مع الحكمة الدينية للعهد القديم، وحاول أن يجد أي علاقة تربط بين الثقافة اليونانية والثقافة اليهودية ، وفسر التوراة تفسيرا مجازيا ليثبت أنها تشتمل على آراء فلاسفة اليونان.[4]

---

(١)محمد حسين عواد وآخرون، المرجع السابق، ص، ٣٨

(٢)عمر عباس العيدروس، المرجع السابق، ص،٢١٠.

(٣)مصطفى النشار، المرجع السابق، ص، ٥٧.

(٤)عزت قادوس أحمد زكين المرجع السابق، ص،١١٠ .

obeikandi.com

وكان فيلون أكثر تأثرا بالفيلسوف اليوناني أفلاطون، لكن تأثره الكبير بالعقيدة اليهودية جعله على خلاف الفلاسفة اليونان خاصة أرسطو، يغلب جانب الوحي الإلهي على العقل وتأكيده على أن الموجود الأول يعلو فوق العقل البشري، وقد تأثر بفلسفته كثيرا ممن جاءوا بعده خاصة الفيلسوف أفلوطين في القرن الثاني الميلادي .[1]

كما ترك فيلون كتب عديدة أغلبها في الفلسفة الدينية، مثل كتابه عن دوام العالم(Le monde)، وآخر معنون ب "الحياة الرهبانية" (La vie contemplative) وكتاب ثالث ورد بعنوان "العناية الإلهية" (La providence).[2]

ومن خلال عناوين هذه الكتب نلاحظ التأثير الأفلاطوني عليها، لأن الأفلاطونيين وعلى النقيض من أرسطو كانت لهم توجهات دينية ورهبانية وهم القائلين بخلود النفس وبالأصل الإلهي للعالم.[3]

ويمكن أن نعود للرأي القائل بأن الفلسفة لم تأخذ مكانتها الهامة في مدينة الإسكندرية نظرا لمستوى هؤلاء الفلاسفة، الذين لم يقوموا سوى بمزج أفكار سابقة ومحاولة التوفيق بينها دون ابتكار الجديد، وعلى هذا الأساس يعتبر البعض أن مرحلة الإسكندرية كانت مرحلة جمود للفلسفية اليونانية. [4]

---

(١)فؤاد زكريا، المرجع السابق، ص،ص،١٦،١٥.

(2)Jean Laloup, op cit,p,474.

(٣)نبيل راغب، المرجع السابق، ص،٣٥٦

(٤)محمد علي أبو ريان، عباس حربي، دراسات في الفلسفة اليونانية ، دار المعرفة الجامعية،١٩٩٨م،ص،٢٧٣.

obeikandl.com

obeikandl.com

جاءت غزوات الإسكندر المقدوني لبلاد الشرق بصفة عامة ، ومصر بصفة خاصة نتيجة مخلفات حضارية سابقة، فقد كان اليونانيون على معرفة مسبقة بالحضارات الشرقية القديمة وبثقافتها التي شكلت إحدى أسس نهضتهم الفكرية والعلمية في القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد.

ومع نهاية القرن الرابع قبل الميلاد بدا واضحا مدى الضعف والانقسام الذي ساد بلاد اليونان مع تأثير الضربات المتكررة للفرس على مدنها، فلم تصبح مدينة أثينا قادرة على قيادة المدن اليونانية.

وقد أدرك الإسكندر المقدوني ذلك الإنحطاط بتوحيده للدويلات اليونانية، و القضاء الحضارات المنافسة لليونان وهكذا برز عصرا جديدا يشكل مزيجا من ثقافة وفكر الشرق والغرب.

وكان من الصعوبة على الإسكندر المقدوني جعل مدينة أثينا أو احدى المدن اليونانية عاصمة لإمبراطوريته، فأختار مدينة الإسكندرية لموقعها الممتاز الواصل بمسافة متساوية بين بلاد اليونان والشرق.

ورغم وفاة الإسكندر المفاجئة فإن خلفاؤه البطالمة هم الذين أكملوا نهجه وجعلوا من الإسكندرية عاصمة للعلوم والفكر .

لقد ظهرت العديد من النظريات الفكرية والعلمية بمدرسة الإسكندرية والتي امتد أثرها حتى العصور الحديثة، فنظريات إقليدس وأرخميدس لاتزال تعتبر النظريات الأساسية في الرياضيات والميكانيك، كما اعتمد كثير من علماء الطب على أبحاث هيروفيلوس وإرازستراتوس في التشريح.

أما الفلك الحديث فقد أثبت الكثير من نظريات العلماء الإسكندريين في هذا المجال في مقدمتها نظرية مركزية الشمس بالنسبة

للعالم ولايزال يبقي على معظم الآلات الفلكية التي اخترعها هيبارخوس، وفي الجغرافيا كانت قياسات اراتوستان لا تقل أهمية عن القياسات الحالية.

والآدب هي الآخر شهدت حركة تجديد في مدرسة الإسكندرية من خلال تأليف العديد من الكتب وظهور ألوان أدبية جديدة وترتيب وتصنيف المعارف، كلها تبين بأن مرحلة الإسكندرية كانت مرحلة أساسية من مراحل تطور العلوم.

obeikandl.com

قائمة المراجع والمصادر

obeikandl.com

obeikandl.com

أولا: المصادر:

أ- المصادر باللغة العربية:

١- ابـن النـديم (محمـد ابـن اسـحاق) ، الفهرسـت، تـح، ناهـد عبـاس عثمان، دار قطري بن الفجاءة، ط، ١ ١٩٧٥م.

٢- هيرودوت، تاريخ هيرودوت، تـر، عبد الإلـه الملاح، أبـوظبي، المجمع الثقافي، ٢٠٠١م.

ب- المصادر باللغة الأجنبية:

1- Ammien Marcelin, Histoire de Rome, trad, M Nasard, Paris, Firnin didot, 1861

2- Arienne, L'Anabase, trad,M.M Francois –Charles et Jean Baptiste, Anselin,1835.

3- Athénée, Deipnosophistes, trad, M.Lefberde,Paris,Lamy

4- Aulu –Gelle , Nuits attiques , trad, MM de Chaumont ,Flambart et Buisson, Paris,Garnier fréres, 1920

5- Diodore De Sicile , Histoire universelle, trad, Abbe Tarrasson, T ,III, Paris, De bure ,1777

6- Flavius Josèphe, La guerre des Juifs contre les Romains, trad, Théodore Reinach, Paris,1900- 1932

7- Flavius Josèphe, Antiquites Judaiques, trad, Julien Weill, Paris,Enest Leroux, 1900.

8- Plutarque, Vies des hommes illustres, vie d'Alexander, trad, Abbé Dominique Ricard, T , II, Paris,Firmin-didot, 1883.

9- Polyb, Histoire, T,II, trad,Ch.Liskenne, Paris,Anselin,1856

10- Quinte Curce, Histoire Alexander, trad, MM Auguste et Alphons Trognon ,Paris ,Grnier freres ,1861.

11- Strabon, Geographie,trad,AmédéeTardieu,Paris, Hachette,1909.

12- Tertullien , , De l' ame , trad , Eugéne-Antoine , Paris , Louis livés 1852.

مصادر إلكترونية:

1- Galien , de médicales et philosophiques de Galien ,T,I,trad,Ch.Daremberg,Paris,1846

.http//remecle.org/bloodwolf/erudrits/Galian/intro.htm

2- Heron d'Alexandrie, Les pneumatique, trad, Albert de Rochas, Paris, Nasson,1882.

http//remecle.org/bloodwolf/erudrits/Heron/table.htm

3- Philon de Byzance, Des appareils pneumatiques et des machines hydrauliques, trad, Le Baron Carade,Paris, 1882.

http//remecle.org/bloodwolf/erudrits/Philon/appariel.htm

4- Celse , De la medicine , trad , M Nisard, edit, Le chervalier , Paris , 1846

http//remecle.org/bloodwolf/erudrits/Celse/table.htm

obeikandl.com

ثانيا: المراجع:

أ- المراجع باللغة العربية:

١- الكتب:

١- أبو ريان (محمد علي)،حربي عباس(محمود) ، دراسات في الفلسفة اليونانية د.م،دار المعرفة الجامعية،١٩٩٨م.

٢- الحسين إبراهيم أبو العطا، مكتبات العصر الهلنستي، القاهرة، عين للدراسات الإنسانية، ٢٠٠٢م.

٣- الخطيب(أحمد) ، الحضارة الإغريقية ، ط١ ، بيروت ، مطبعة المنارة ، ١٩٩٨م .

٤- السيد محمود، التاريخ اليوناني والروماني، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة،٢٠٠٨م.

٥- الشطي (أحمد شوكت)، تاريخ الطب وآدابه وأعلامه، د.م، مديرية الكتب الجامعية،١٩٦٧م..

٦- الشيخ (حسين)، دراسات في تاريخ وحضارة مصر اليونانية والرومانية، د.م، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢م.

٧- الضبيعان (سعد بن عبد الله)، مكتبتا الإسكندرية وبرجام، أشهر مكتبات العصر الهلينستي الرياض ، دار المريخ ، ١٤٢٠ه.

٨- العبادي (مصطفى)، مكتبة الإسكندرية القديمة، القاهرة، وزارة الثقافة، ٢٠٠٢م.

٩- العيدروس (عمر عباس) ، أضواء على مكتبة الإسكندرية من خلال إطلالة على التاريخ القديم، أبو ظبي، وزارة الإعلام والثقافة،١٩٩٥م.

openkanal.com

١٠- النشار (مصطفى)، مدرسة الإسكندرية بين التراث الشرقي والفلسفة اليونانية، ط١، القاهرة دار المعارف، ١٩٩٥م.

١١- أنيس (عبد العظيم) ، العلم والحضارة ، القاهرة ، دار الكتاب العربي، د.ت.

١٢- أوليرى، مسالك الثقافة الإغريقية إلى العرب، تر، حسان تمام، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٢م.

١٣- باقر (طه)، موجز في تاريخ العلوم والمعارف، ط ١، مصر، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ٢٠٠٤م.

١٤- برنال (د)، العلم في التاريخ، ج١، ط١، تر، علي ناصف، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات ١٩٨١م.

١٥- بشي (إبراهيم العيد)، التوسع العسكري المقدوني من خلال حملة الإسكندر الأكبر على مصر ٣٣٦ ٣٢٣ق م، ط١، الجزائر، دار هومة، ٢٠٠٥م.

١٦- بلدي(نجيب) ، تمهيد لتاريخ مدرسة الإسكندرية وفلسفتها، مصر، دار المعارف ١٩٦٢م.

١٧- تونبي (أرلوند)، تاريخ البشرية، ج١، تر، نقولا زيادة، بيروت، الأهلية للنشر والتوزيع ١٩٨١م.

١٨- حامد قادوس (عزت زكي) ، آثار الإسكندرية القديمة، ط٢، الإسكندرية، منشأة المعارف ٢٠٠٠م.

١٩- حربي عباس (محمود عطيتو)، حسان حلاق، العلوم عند العرب، أسسها وملامحها الحضارية، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٩٥م.

obeikandi.com

٢٠- حنا صادق (سمير)، نشأة العلم في مكتبة الإسكندرية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧

٢١- خريبسات (محمد وآخرون)، تاريخ الحضارة الإنسانية، ط١، الأردن، مؤسسة حمادة ودار الكيندي، ١٩٩٩م.

٢٢- دال (سقند) ، تاريخ الكتاب منذ أقدم العصور إلى الوقت الحاضر، تر، محمد صلاح الدين حلمي ، القاهرة، المؤسسة القومية للنشر والتوزيع، ١٩٥٨م.

٢٣- ديورانت (ويل)، قصة الحضارة، حياة اليونان، ج٢، م٢، تر، محمد بدران، بيروت، دار الجيل، دون تاريخ.

٢٤- راغب (نبيل)، عصر الإسكندرية الذهبي، د.م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م.

٢٥- رنيه تاتون، تاريخ العلوم العام، م١، تر، علي مقلد، بيروت، مجد المؤسسة الجامعة، ٢٠٠٦م.

٢٦- زكريا (فؤاد) ، مدرسة الإسكندرية في الفلسفة والعلم ، الإسكندرية ، دار الوفاء، ٢٠٠٤م

٢٧- زكي (علي)، الإسكندرية في عهد البطالمة والرومان، دون مكان نشر، مطبعة دار المستقبل دون تاريخ.

٢٨- سارتون (جورج)، تاريخ العلم، ج١، ط٣، تر، نخبة من الأساتذة، القاهرة، دار المعارف ١٩٨٦م.

٢٩- سرور (صلاح) ، الطب في مصادر الإغريق القديمة، الإسكندرية، دار الكتب، ٢٠٠٢م.

obeikandl.com

٣٠- عبد الحليم منتصر، تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه، ط١، مصر، دار المعارف، ١٩٧١.

٣١- عبد العزيز(صالح)، الشرق الأدنى القديم، مصر والعراق، ج١، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٤م.

٣٢- عكاشة (علي)، شحادة الناظور، جميل بيضون، اليونان والرومان، اليرموك، د.م، دار الأمل، ١٩٩١م.

٣٣- عواد (محمد وأخرون)، تاريخ الإسكندرية منذ أقدم العصور، محافظة الإسكندرية ١٩٦٣م.

٣٤- فورس (ر.ج) ، ج. ديكستهوز ، تاريخ العلم والتكنولوجيا، تر، أسامة أمين الخولي ومحمد مرسى أحمد، القاهرة، مؤسسة سجل العرب، ١٩٦٧م.

٣٥- كروزيه (موريس)، تاريخ الحضارات العام، ج١، ط٤، بيروت، منشورات عويدات ١٩٩٨م.

٣٦- كمال(حسن)، الطب المصري القديم، ج١، ط٢، مصر، المؤسسة المصرية العامة، ١٩٦٤م.

٣٧- كمال مصطفى (عبد العليم)، اليهود في مصر، عصري البطالمة والرومان، ط١، القاهرة ملتزم الطبع والنشر، ١٩٦٧م.

٣٨- ماهر(محمد عبد القادر)، مكتبة الإسكندرية روح الشرق الجديد، ج١، دون مكان نشر الحضري للطباعة، ٢٠٠٤م.

٣٩- محمد أبوبكر(فادية) ، مصر زمن البطالمة، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٦م

٤٠- مرحبا (محمد عبد الرحمان)، المرجع في تاريخ العلوم عند العرب، ط١، بيروت، دار الجيل، ١٩٩٨م .

٤١- مونين (جورج) ، تاريخ علم اللغة منذ نشأتها حتى القرن العشرين، تر، بدر الدين القائم دمشق ، الدار الدولية للكتاب، ١٩٧٦م.

٤٢- نصحي(إبراهيم)، تاريخ التربية والتعليم في مصر، ج٢، القاهرة، الهيئة، المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥م.

٤٣- هودجر (هنري)، التقنية في العالم القديم، تر، رندة قاقيش، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ١٩٩٥م.

٤٤- وبيرن(فوكس) ، الإسكندر الأكبر، بيروت، مطابع المستقبل، دون تاريخ.

٤٥- وعزيز(الطاهر) ، نظرة في تاريخ العلوم ، نشأة علم الفلك نموذجا والابستمولوجيا ط١ الرباط ، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية ، ١٩٩٦م.

٤٦- يحي لطفي (عبد الوهاب)، دراسات في العصر الهلنستي، بيروت، دار النهضة العربية ١٩٨٨م.

obeikandi.com

٢- **الرسائل والمقالات:**

١- عبد المنعم (أبوبكر)، الكشوف الأثرية وأثرها في كتابة التاريخ القديم، المجلة التاريخية المصرية، م٥، ١٩٥٦م.

٢- مريقي (أبوبكر) ، الدور الحضاري للبطالمة في مصر، الجانب الإقتصادي والإجتماعي نموذجا ، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، ٢٠٠٨م.

٣- نصحي (إبراهيم)، مظاهر التقاء الحضارة المصرية واليونانية في عصر البطالمة المجلة التاريخية المصرية، الجمعية الملكية للدراسات التاريخية، ع٢، م١، ١٩٤٩م.

٣- **الموسوعات:**

١- إبراهيم بدران، موسوعة العلماء والمخترعين، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ١٩٧٨م.

٢- موسوعة الجياش www.mosoa.aljayach.net

ب- المراجع باللغة الأجنبية:

أ- الكتب:

1- André Bernand,Alexandrie le grand, Paris ,Hachette, 1998 - 1

2- A.Phillippe,Histoire des apothicaires, Paris,1853,p,26.

3- Arnold Reymond, Histoire des sciences exactes et naturelles dans -17 l'antiquité, Gréco romaine, Paris, Presses universitaire ,1955.

4- Bernard Legras , Education et culture dans le monde Grec , VIII – I av.j , edit , Sedes , 1988.

obeikandl.com

5- Bertrand Gille , Histoire des techniques , Paris , édit , Gallimard , 1978.

6- Bertrand Lancon, L'Égypt. helénistique, edit, Nathan ,1990.

7- B.Farrington , La science dans l'antiquité-Gréc-Rome , Paris , edit, payot , 1967

8- Chiristion Jacob et Francois de Poligance,Alexandrie III siecle av-j.c,edit,Paris,Autament,1998.

9- E.Tourtelle, Histoire philosophique de la medicine, Paris,Levrault,1804.

10- Francois Chamoux , La civilisation hellénistique , paris , edit , Arthoad , 1981.

11- Geoffrey Lioyd , une histoire des sciences Greque , edit , la decouverte , Paris , 1990.

12- Jacques Matter, Essai historique sur L'école d'Alexandrie, T1, paris,Belles-letters, 1820

13- Jean Palerne , Science et vie intellectuielle à Alexandrie , Saint- Etienne , Publication université, 1994.

14- Léon Thoorens , Panorama des littératures , Paris , Marabout université , 1966.

15- Maurice Croiset, La civilisation de la Grèce antique , Paris , edit, payot , 1969.

16- M Finley, Les anciennes Grec, introduction a leur vie et leur pensee ,Paris, edit, Francois Maspero ,1971.

17- Michel Soutif, L'Asie source de sciences et de techniques -18 Grenoble, presses universitaire , 1995.

18- Pascal Ballet, La vie quotidienne à Alexandrie, 331-30 a-j-c, Paris,Hachette, 1999

19- -١٩ Paul Petit, La civilisation hellénistique,Paris, Presses universitaire -16 ,1965.

20- Paul Cloche,Alexander le grand ,Presses universitaire, Paris, 1961 .

21- P.Bergeron, Histoire de la litterature Romain, 2edit, Paris, Namur, 1851,p,55

22- Plinio Prioreshi, Ahistory of medicine, vol ,II, Omaha, Horatius press , 1996

23- Robert Flaceliére, Histoire littéraire de la Grèce, Paris ,Fayard,1962,p,408.

24- Roger Muchiellie , Histoire de la philosophie et des sciences humaines , 2 édition , paris, bordas , 1979.-

25- Said Suzanne , La littérature Grecque d'Alexander à Justinien , Paris ,Presses universitaires de , 2édition ,1994.

26- Théophile Obenga,L'Egypte,la Gréce et l'école d' Alexandrie, édit, L'Harmattan, 2005

27- Withington Edward, Medical history, London, Scientific press, 1894

ب- القواميس

1-le petit Robert des nom propres , dictionnaire illustré , dirigée par Alain Rey , Paris , 1999.

2- Dictionnaire des biographies, inventeurs et scientifiques,-2 Larousse,Paris,1994.

3- Jean Laloup , Dictionnaire de littérature Grecque et Latine, Paris, éditons universitaires, 1968.

obeikandi.com